واقع تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية سعيدة مخلفي مليكة أن شريفي علي مليكة أن شريفي علي أمخبر تطوير للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة على الطاهر سعيدة

The reality of evaluating second-generation curriculum to mathematics from the perspective of intermediate education teachers

A field study on some middle schools at saida city

Mekhelfi malika^{1,*} cherifi Ali² mekhelfimalika@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/02/11 ؛ تاريخ القبول:08 /2020/03/ تاريخ النشر: 2020/06/30

Abstract .This study aimed to understand the reality of the evaluation of second generation mathematics programs for the intermediate cycle from the point of view of teachers in intermediate education according gender variable, region and professional experience. in some middle schools at saida city. The study sample consisted of (57) mathematics teachers. The descriptive approach was adopted. And The use of a questionnaire. The data were processed using the statistical set of social sciences and iterations. The study found that there were differences in teachers 'estimates due to the gender variable, while the type of region and seniority did not affect compared to teachers' estimates in the assessment of second generation programs mathematics in intermediate education

Keywords. Curriculum Assessment; second generation curriculum: mathematics.

ملخص. هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات للطور المتوسط من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط تبعا لمتغير الجنس، المنطقة والخبرة المهنية في بعض متوسطات ولاية سعيدة . تكونت عينة الدراسة من (57) أستاذ لمادة الرياضيات بالطور المتوسط. تم الاعتماد على المنهج الوصفي. و استخدام استبيان . و تمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية و التكرارت . توصلت الدراسة إلى وجود فروق في تقييرات الأساتذة تعزى لمتغير الجنس ، فروق في تقييرات الأساتذة تعزى لمتغير الجنس ، الأساتذة في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط.

الكلمات الدالة . تقييم المنهاج؛ منهاج الجيل الثاني؛ الرياضيات.

¹Development for research in social and human sciences laboratory , Moulay El-Taher University – saida 2 Moulay El-Taher University – saida, Algeria

^{*}corresponding author

1. مقدمة

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر إصلاحات متعاقبة ، من التدريس بالأهداف إلى العمل بالمقاربة بالكفاءات مطلع السنة الدراسية 2004/2003 ، و بعد مرور أكثر من عشر سنوات من التطبيق ، سجلت الملاحظات الميدانية تدني المستوى التعليمي ، و الرسوب، وضعف المردودية، وهو ما يرجعه المختصون في التربية إلى نقص في التكوين وما واكبه من ضعف في التأطير و كثافة البرامج ، والاكتظاظ داخل الأقسام والخلط في المصطلحات والمفاهيم، وعدم وجود روابط بين المناهج و بقية السندات التربوية، مما دفع بوزارة التربية الوطنية إلى إصلاحات جديدة خلال السنة الدراسية 2017/2016 ، باعتماد مناهج جديدة أطلق عليها تسمية مناهج الجيل ، والتي تتبنى المقاربة الاجتماعية الثقافية.

شهدت مناهج الرياضيات في معظم دول العالم تطورا جذريا، لإعادة النظر في مناهج الرياضيات وتطويرها ، وكان من أهم العوامل التي دعت لتطوير مناهج الرياضيات ، التقدم العلمي والتكنولوجي ،وثراء المعرفة الرياضية ، وتطور أساليب الرياضيات ، وطرق تدريسها والدراسات التربوية والسيكولوجية . مثل دراسة بياجيه وسكمب ، وغيرهم في نمو المفاهيم الرياضية والتي أثرت على إعادة تنظيم تعليم الرياضيات على مراحل تطور النمو العقلى للطلاب (أمين شحاتة ، 2000، ص270) .

1.1. إشكالية الدراسة. إن إبقاء المناهج الدراسية على ما هي عليه دون إخضاعها لدراسة علمية ، بشكل مستمر في ضوء ما يستجد من أهداف وأساليب ، يؤدي إلى تعويق خطير في العملية التعليمية ، نظرا لأهمية تشخيص وعلاج صعوبات المناهج الدراسية في أن واحد. (ظاهر كاظم بطين ، 1983، ص 37) . حيث أن تقويم المناهج الدراسية ضروري لكل عملية إصلاح، أو تغيير لمعرفة مدى تحقيقها للأهداف المسطرة. يعد المعلمون من العناصر المهمة التي يجب أن تسهم بتقويم المناهج والكتب المدرسية. لأنهم في تماس مباشر بمفردات الكتب و محتواها ، من خلال تدريسهم ومعرفتهم لمستويات التلاميذ . عن طريق الاختبارات التي يجرونها . (خضير بهاء الدين عبد الله، 1978، ص17) ، واهتمت العديد من الدراسات بتقويم المناهج الدراسية مستندة إلى أراء المعلمين أو الأساتذة منها دراسة الشمري سلمان (2016) التي هدفت إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية ، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، و أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الدارسة تعزى لمتغيري الجنس والخبرة. وأجرى فرج الله عبد الكريم (2011) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية في فلسطين من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة. وقد أشارت النتائج أن قيمة التقدير التقويمي لكتاب الرياضيات بمعاييره المختلفة ، كانت بدرجة كبيرة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة ، وفقا لمتغير سنوات الخدمة لصالح ذوي سنوات الخدمة ،عشر سنوات فأكثر . وقام الشرع ابراهيم (2010) بانجاز دراسة هدفت إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف الثامن أساسي الجديد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، و أظهرت نتائج

الدراسة أن التقدير التقويمي العام للكتاب كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) لكتاب الرياضيات تعزى إلى المؤهل العلمي، لصالح مؤهلي الدبلوم و البكالوريس . وأشار السر خالد (2008) في دراسة هدفت إلى معرفة متوسط تقديرات المعلمين التقويمية لتنظيم محتوى كتب الرياضيات في فلسطين للصفوف (السابع،الثامن،التاسع) ، في ضوء نظريات التعليم والتعلم المعرفية، أن الكتب الثلاثة تعاني من ضعف مراعاة النمو الخلقي للمتعلمين ، وضعف ارتباط خبرات المحتوى بميولهم،و الشاماتهم، وضعف ارتباط المحتوى مع محتوى المواد الدراسية الأخرى، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم المحتوى وفق نظريات التعليم و التعلم المعرفية ، و الاهتمام بربط المحتوى بمحتوى المواد الأخرى. واجري الشراري عامر عواد (2001) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمين في المملكة العربية السعودية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن قيمة التقدير التقويمي للكتاب بصورته المحتوى والذي جاء تقديره متوسطا ، كما أن الغالبية العظمي من المعلمين ، لا ترى ضرورة لإضافة وسائل تعليمية مساعدة ،أو إضافة موضوعات من الكتاب ، كما أظهرت الدراسة أن متوسط التقدير التقويمي للمعلميين نوي خبرة الأقلى ، كان أعلى بفرق ذي دلالة من تقديرات المعلمين ذوي خبرة الأقل .

وفي الجزائر أسندت مهمة إعداد المناهج الجديدة للمواد الدراسية للجناة الوطنية للمناهج ، التي لم تسلم من الانتقادات من طرف الأسرة التربوية ، والأولياء . و هو ما أشار إليه إبراهيم هياق (2011) في دراسة هدفت إلى البحث في اتجاهات أسائذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر ، حيث أن اتجاهاتهم نحو الإصلاح التربوي كانت في الاتجاه الموجب ، بوسط حسابي (03.03) وانحراف معياري (0.51)، وكانت اتجاهاتهم نحو المناهج الدراسية والوظيفة الاجتماعية للمدرسة في الاتجاه السالب . كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في الاتجاه بين الأسائذة تعزى لمتغير الجنس ،والمؤهل العلمي والتخصص ،والخبرة المهنية . مما دفعني للقيام بهذه الدراسة ، نظرا لمكانئها ضمن الإصلاحات التي باشرتها وزارة التربية الوطنية ، بإدراج مناهج الجيل الثاني للمواد الدراسية بصفة عامة ، ومادة الرياضيات بصفة خاصة ، و تساير إصلاحات وزارة التربية الوطنية ، وتعد هذه الدراسة محطة لتقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات بالطور المتوسط ، ومرجع يمكن الاعتماد عليه مستقبلا في تقييم المناهج وا صلاحها . من خلال الوقوف على واقع هذه المناهج الدراسية من المستمرة والاختبارات الفصلية ، وبالتالي يرصد لنا الواقع كما هو ، من إختلالات وايجابيات ، ويدعمنا بمقترحات موضوعية . نابعة عن تجربة ميدانية . هدفها إحداث تغيير فعال في سلوك المتعلم . بما يخدم الأهداف المسطرة . لذلك تطرح الدراسة التساؤلات التالية :

ما تقييم أساتذة التعليم المتوسط لمناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات ؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الجزئبة التالبة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة تعزى لمتغير المنطقة لولاية سعيدة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة تعزى لمتغير الأقدمية؟
- 2.1.فرضيات الدراسة .من خلال تصفح نتائج الدراسات السابقة ، تبين وجود اختلاف وتضارب في نتائج الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسة ، ولهذا ، صيغت الفرضيات بالعدم أو النفى .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة تعزى لمتغير الجنس.
- 2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة تعزى لمتغير المنطقة.
- 3 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة تعزى لمتغير الأقدمية.

3.1. أهداف الدراسة تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن واقع تقييم الأساتذة لمناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات بالتعليم المتوسط في بعض متوسطات ولاية سعيدة .
- الكشف عن الفروق في تقييم الأساتذة لمنهاج الجيل الثاني لمادة الرياضيات تبعا لمتغير الجنس، و المنطقة، و الخبرة المهنية في بعض متوسطات ولاية سعيدة.

1. 4.أهمية البحث.

أ. تقديم تصور واضح عن منهاج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة من شانه مساعدة مصممي المنهاج من اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحسينه، أو تعديله.

ب. توجيه أنظار الأساتذة والمفتشين إلى نقاط القوة والضعف التي تضمنها منهاج الجيل الثاني لمادة الرياضيات من خلال تدعيم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

ج.قد تحث الدراسة الحالية باحثين آخرين على تقييم أو تقويم منهاج الرياضيات في مراحل وأطوار دراسية أخرى.

5.1. حدود الدراسة.

أ.الحدود الزمنية: لقد تم تطبيق هذه الدراسة في الثلاثي الثالث من سنة الدراسية 2018/2017.

ب.الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في بعض متوسطات ولاية سعيدة ، بطابعها الحضري، شبه حضري والريفي.

ج.الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من أساتذة التعليم المتوسط لمادة الرياضيات بولاية سعيدة .

6.1. التعاريف الإجرائية.

أ. تقييم المنهاج. عملية إصدار حكم على منهاج مادة الرياضيات للجيل الثاني في التعليم المتوسط، من طرف أساتذة التعليم المتوسط. على ضوء إجاباتهم على فقرات الاستبيان.

ب. مناهج الجيل الثاني. تمثل مجموع الإصلاحات التي أدرجت على مناهج الجيل الأول تبعا للاستشارة الميدانية حول التعليم الإلزامي سنة (2013) ، ترسيخا لما جاء به القانون التوجيهي للتربية سنة (2008) ، و الدليل المنهجي لإعداد المناهج سنة (2009), و صدور ميثاق أخلاقيات المهنة. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2015 ، ص 03) .

ونقصد بها في الدراسة الحالية مجموع المناهج التي استحدثت في التعليم المتوسط ، مطلع السنة الدراسية 2017/2016 ، وتدرس بها مادة الرياضيات حاليا .

ج.مادة الرياضيات. مجموعة أنشطة يقدمها أستاذ الرياضيات للتلاميذ في المرحلة المتوسطة .وفق منهاج رسمي لوزارة التربية الوطنية .

7.1. مفهوم المنهج.

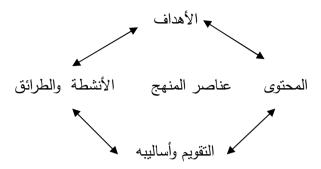
أ . المفهوم التقليدي للمنهج. يستند هذا المفهوم إلى الفلسفات القديمة ، كالمثالية التي تؤكد أهمية المعرفة، والتشديد على إتقان الموارد الدراسية . ولذلك فان المنهج كان يبنى على أساس كون المادة الدراسية محور العملية التعليمية. يعني مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تقدمها المدرسة إلى تلاميذها بقصد إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق إلمامهم بخبرات الآخرين (محسن عبد علي و سعد مطر عبود ، 2012، ص 33 34) .

حيث كان يعتمد المعلم على أسلوب التلقين ، بحشو التلاميذ بكم هائل من المعلومات ، مستعملا العقاب ، دون أن يراعي قدراتهم ، وميولاتهم .

ب. المفهوم الحديث للمنهج: هناك تعريفات عديدة لمفهوم المنهج ، ويمكن أن نستخلصها في ما يلي : كل الخبرات التي يكتسبها التلاميذ من داخل المدرسة ، او من خارجها ، تحت إشرافها. عن طريق تعلمات

هدفها إحداث تغيير في سلوك المتعلم . و تحقيق النمو الشامل التلميذ ، مما يعينه في حل المشكلات . حيث أصبح المنهج الحديث يراعى الفروقات الفردية للتلاميذ ، واحتياجاتهم .

ج. عناصر المنهاج. يتكون المنهاج من عناصر مترابطة ، ومتفاعلة فيما بينها تحقق أهداف تعليمية محددة وهي: الأهداف ، المحتوى ، أنشطة وطرائق التدريس، والتقويم وأساليبه . حيث تؤثر كل هذه العناصر وتتأثر ببعضها البعض والشكل التالي يوضح ذلك.



الشكل رقم (1):يوضح عناصر المنهج.

المصدر . (عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، 2009، ص38).

ونقدم فيما يلي تلك العناصر باختصار:

✓ الأهداف. وهو إيصال ما نقصد إليه وذلك بصياغة تصف التغير المطلوب لدى المتعلم ، صياغة تبين ما الذي سيكون عليه المتعلم ، حين يكون قد أتم بنجاح خبرة التعلم ، انه وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نريد أن يقدر المتعلم على بيانه (رشدي أحمد طعمية، 2004، ص29).

وتشتق الأهداف من فلسفة المجتمع ، وحاجاته ، وكذا حاجات المتعلم، وخصائصه ، وطبيعة المادة ومعطياتها مع مراعاة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم، و الاتجاهات التربوية الحديثة (عبد الرحمان الهاشمي ومحسن على عطية، 2009 ، ص39).

✓ بالمحتوى. و هو عنصر من عناصر المنهج المهمة، والتي تتأثر بالأهداف. ويقصد به نوعية المعارف المختارة التي تقدم للمتعلمين، والتي يتم تنظيمها على نحو معين حيث يعتمد في اختيار ه على اتجاهين الاتجاه الأول هو اختيار أي مجال، وأي قدر من المعرفة وتقديمه للمتعلم، وذلك في نظام منطقي متتابع، أما الاتجاه الثاني فهو اختيار المحتوى من المعارف في ضوء الأهداف المحددة للمنهج. (أحمد حسين اللقاني، 1995).

√ وسائل وطرائق التدريس. تمثل الوسائل التعليمية جزءا من الإمكانات التي يستطيع المعلم توفيرها في الموقف التعليمي. فهي عبارة عن أداة يوفرها المعلم ، ويتأكد من صلاحيتها للاستخدام ، بحيث تكون قابلة للتأثير ، إذا ما تم استخدامها ،إلى جانب غيرها من الإمكانات المتوافرة في ذلك الموقف .أما طريقة التدريس فهي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف . وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات ،أو توجيه أسئلة، أو تخطيط لمشروع ، أو إثارة لمشكلة ، أو تهيئة موقف معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل ، أو

محاولة الاكتشاف أو فرض الفروض, أو غير ذلك . فالوسيلة إذن أداة مساعدة تيسر للمعلم استخدام طريقة ما. (أحمد حسين اللقاني ، 1995، ص228). وتتسم الطرائق ذات الفاعلية في التدريس بأنها تراعي مستوى استعداد المتعلمين وقدرتهم . وتثير اهتمامهم ، وتتمي ميولهم الايجابية . كما تجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية ، والمعلم مرشدا ، وموجها ، ومساعدا له على التعلم . وهذا ما يشجع المتعلمين على الاعتماد على أنفسهم في التعلم . ومن خصائصها أنها تستثمر الوسائل التكنولوجية الملائمة في الموقف التعليمي . وهذا ما يجعلها تحظى برضا المتعلمين وانجذابهم إليها. (عبد الرحمان الهاشمي ومحسن على عطية، 2009، ص44).

√ التقويم. من عناصر المنهج المهمة أيضا، التقويم وهو عملية تتأسس على القياس وتستخدم نتائج القياس في إصدار أحكام حول سمات المتعلم، أو المعلم، أو محتوى المنهج، أو تنظيمه، أو أنشطته، أو أهدافه. فوظيفة التقويم في المنهج هي التأكد من صلاحية الأهداف، والمحتوى والأنشطة، وطرائق التدريس، ومدى تحقق الأهداف، وقياس مقدار التغير الحاصل في سلوك المتعلم. (عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، 2009، ص44).

يمكننا القول أن جميع العناصر السابقة من الأهداف، المحتوى، أساليب وطرائق التدريس، التقويم، تترابط وتتفاعل وتتبادل التأثير والتأثر فيما بينها ، لتشكل في الأخير منظومة المنهج.

ه.مفهوم تقويم المنهج عرق الشافعي وزميلاه تقويم المناهج بأنّها عمليّة "إصدار حكم على صلاحيّة المناهج الدراسيّة عن طريق تجميع البيانات الخاصّة للحكم عليها، وتحليلها، وتفسيرها في ضوء معايير موضوعيّة ، تساعد على اتّخاذ قرارات مناسبة بشأن المنهج (إبراهيم محمّد الشافعيّ ، 1996، ص366 377). عرفه (مرعي توفيق أحمد و الحيلة محمد محمود ، 2000، ص325): بأنه عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصحيحه ، وتنفيذ مسيرة تطويره ، وتوجيه عناصره ، وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفا.

وأضاف (فتح الله مندور، 2010، ص290) بأنها عملية فرز للعملية التعليمية ، تقيس مدى قرب أو بعد المنهج بمكوناته عن الأهداف المرسومة . بأسلوب علمي موضوعي، يتصف بالاستمرار والشمول والدقة و الاستهداف.

من خلال ما تم عرضه يمكننا أن نعرف تقويم المنهج بأنه عملية جمع البيانات عن المنهج ، وتحليلها قصد إصدار حكم على مدى فعالية مكونات المنهاج، لما وضعت لأجله، وفق معايير محددة من اجل تطوير المنهج بصورة مستمرة .

و. أغراض تقويم المنهج. يؤدي التقويم وظائف متعددة في العملية التعليمية. وفي مقدمتها (سيد علي احمد وسالم احمد محمد ، 2014 م ص 273 (الخليفة حسن جعفر ، 2010 م، ص 273 (274):

أ.الحكم على قيمة الأهداف التعليمية، والتأكد من مراعاتها لخصائص، وطبيعة الفرد المتعلم، وفلسفة وحاجات المجتمع ، وطبيعة المادة الدراسية . كما يساعد التقويم على وضوح هذه الأهداف ، ودقتها، وترتيبها حسب الأولية.

✓ اكتشاف نواحي الضعف والقوة ، وتصحيح المسار الذي تسير فيه العملية التعليمية ، وهذا يؤكد الوظيفة التشخيصية العلاجية معا للتقويم التربوي.

✓ مساعدة المعلم على معرفة مستوى تلاميذه، والوقوف على قدراتهم ومشكلاتهم. وبهذا يتحقق مبدأ الفروق الفردية.

✓ التعرف على فعالية المناهج الدراسية، فالتقويم ضروري الختبار مدى ملائمة المنهج لظروفنا وحياتنا وأهدافنا الوطنية.

✓ مساعدة المعلمين على إدراك مدى فعاليتهم في التدريس، وفي مساعدة المتعلمين على تحقيق أهدافهم وهذا التقويم الذاتي من شأنه أن يدفع بالمعلم إلى تطوير أساليبه، وتحسين طرقه وبالتالي رفع مستوى أدائه.

✓ تعريف أولياء الأمور بالمستوى أبنائهم: وذلك من خلال المعلومات الواقعية والموضوعية، التي يوفرها التقويم
عن الطالب، مما يساعد في وضع الأسس الصحيحة للتعاون بين البيت والمدرسة.

✓ تيسير مهمة الإدارة المدرسية. التقويم يساعد الإدارة المدرسية على تحقيق الأهداف التعليمية، والإدارية،
وتشخيص مواطن القوة والضعف في المنهج والأساليب و الأنشطة.

✓ إمكانية التنبؤ. نظرا لثبوت سلوك الفرد نسبيا، فانه يمكننا التنبؤ بسلوكه، وبواسطة التقويم يمكننا التعرف على
المستوى الحالى للفرد ،وما لديه من قدرات وإمكانيات يمكن الاستفادة منها لمعرفة أداءه مستقبلا.

√ خدمة أغراض البحث العلمي. يمكن الاستفادة من التقويم في معرفة أثر تطبيق بر نامج تعليمي معين، أو مدى ملائمة طريقة من طرق التدريس، أو الحلول المقترحة للمشكلات التعليمية. ويضيف (سلامة عادل أبو العز، 2008 ، ص208) أغراض تقويم المنهج:

1.أغراض تعليمية. تعد مهمة في تقدير مدى تقدم التلاميذ نحو الأهداف. و عن طرائق التقويم يمكن الكشف عن نواحي القوة والضعف عند التلاميذ، وتوجيه العملية التعليمية. بحيث تؤدي إلى تقدم التلاميذ، وبذلك يصبح التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية.

2. أغراض توجيهية. يمكن أن يستخدم التقويم لخدمة أغراض المدرسة من المفاهيم الإدارية، ويتمثل في الاحتفاظ بسجلات خاصة لكل تلميذ، يمكن الاستفادة منها عند نقل التلميذ من مدرسة إلى أخرى.

3. أغراض تتعلق بالأبحاث. إن تقدم العملية التعليمية يحتاج إلى الأبحاث، و الدراسات التربوية، وعن طريق الأبحاث يمكن تحديد محتوى المناهج، وطرق التدريس، و الوسائل التعليمية التي تصلح لتحقيق أهداف معينة لمجموعة معينة من تلاميذ تحت شروط أو عوامل بيئية معينة.

2 .الطريقة و الأدوات .

- 1.2 منهج الدراسة. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ، كونه من أفضل المناهج التي تحقق النتائج المطلوبة في مثل هذا نوع من الدراسات .بالاعتماد على الأسلوب الكمي والكيفي، حيث يقوم الأسلوب الكيفي بتحليل وتفسير بيانات واستنطاق أرقامها، بينما يقوم الأسلوب الكمي على جمع البيانات، وتحويلها إلى تكرارات، وأرقام ونسب مئوية، ووضعها في جداول إحصائية، باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.
- 2.2. عينة الدراسة . تكونت عينة الدراسة من (57) أستاذا لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط، تم اختيارها بطريقة عشوائية، في بعض متوسطات ولاية سعيدة موزعين كما يلي :

الجدول رقم 01: يوضح مواصفات توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

		·	
النسبة	العدد	الجنس	
29.82	17	ذكور	
70.17	40	إناث	
100	57	المجموع	

من خلال الجدول رقم (01): يتضع أن نسبة الإناث شكلت (70.17) من حجم عينة الدراسة. في حين شكلت نسبة الأساتذة الذكور (29.82)، وهذا ما يعكس إقبال واهتمام الإناث بالتدريس أكثر من الذكور.

الجدول رقم 02 : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤسسة التعليمية

العدد	المتوسطات	العدد	المتوسطات
3	ثابتي عيسى	5	متوسطة المجاجي عبد القادر
2	كريم بن عبد الله	3	متوسطة فراح عيسى
5	متوسطة علا لطيفة	5	متوسطة قويدر بن عودة
5	بلقصبير عبد القادر	5	بلقاسم بوعزة
4	براشمي مصطفى	6	متوسطة بركاك بن صواق
5	الاخوة الصديق	2	متوسطة الإخوة أرزاق
3	جبار الحاج	4	متوسطة رفاس ابراهيم
		57	المجموع

من خلال الجدول رقم (02) تنلاحظ أن عينة الدراسة شملت (14) متوسطة من متوسطات ولاية سعيدة بطابعها الحضري والشبه حضري وكذا الريفي .

النسبة	العدد	نوع المنطقة
57.89	33	حضرية
19.29	11	شبه حضري
22.80	13	ريفي
100	57	المجموع

الجدول رقم 03: يوضح مواصفات توزيع عينة الدراسة حسب المنطقة .

من خلال الجدول رقم (03): نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يعملون في المنطقة الحضرية (57.89)، في عينة الدراسة وهي اكبر نسبة, تليها نسبة الأساتذة الذين يعملون في المنطقة الريفية بنسبة (22.60)، في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين يعملون في المنطقة الشبه حضرية ب(19.29). وهذا راجع إلى تعداد المتوسطات التي تخضع لتعداد التلاميذ، حيث و تبط تعداد التلاميذ بنوع المنطقة ، مما يستلزم رفع الأفواج التربوية ، وبالتالي رفع التأطير التربوي حسب نوعية المنطقة .

الجدول رقم 04: يوضح مواصفات توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية:

النسبة	العدد	سنوات العمل
14.03	8	اقل من 5
28.07	16	10 5
21.05	12	15 1 1
36.34	21	أكثر من 15
100	57	المجموع

من خلال الجدول رقم(04): نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم المهنية اقل من (5) سنوات بلغت المناتذة الذين نسبة الأساتذة الذين تراوحت خبرتهم المهنية ما بين (65 10) سنة ب (28.07)، وبلغت نسبة الأساتذة الذين تراوحت خبرتهم المهنية من (11 15) سنة ب(21.05) في حين وصلت نسبة الأساتذة الذين تجاوزت أتقدميتهم المهنية أكثر من (15) سنة إلى(36.34)، وهي اكبر نسبة مقارنة ببقية الفئات، وبذلك تكون نسبة الأساتذة الذين فاقت خبرتهم المهنية عن (5) سنوات ب (85.96). مما يعني أن استجابات الأساتذة نابعة عن تجربة ميدانية ، تعكس واقع مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات بالتعليم المتوسط .

3.2. أداة الدراسة. من العوامل التي تتوقف عليها دقة النتائج في أي بحث ، هي دقة الأداة المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات ، خاصة إذا ما تعلق البحث بتقصي أوجه القصور، والقوة في مناهج الرياضيات من

وجهة نظر الأساتذة . حيث ارتكزت الطالبة الباحثة على الاستبيان كونه أداة تخدم هدف البحث. وهذا بناءا على الجانب النظري والدراسات السابقة مثل در اسة الشمري سلمان (2016) بعنوان : تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة حفر الباطن . وتكون الاستبيان من جزئيين :

الجزء الأول: تضمن تعليمات الإجابة وبعض المعلومات عن المستجيب (الجنس ،الخبرة المهنية ، نوع المنطقة التي يدرس بها)

الجزء الثاني: يتكون من 25 فقرة موزعة على البنود التالية:

- البند الأول: خاص بمحتوى منهاج الرياضيات، وتضمن 9 فقرات.
- البند الثاني: خاص بأهداف منهاج الرياضيات، وتضمن 7 فقرات.
 - البند الثالث: خاص بطرق التقويم، وتضمن 9 فقرات.

4.2. الخصائص السيكومترية الأداة الدراسة.

أ. صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة مادة الرياضيات، للتأكد من صدق الأداة، وتكونت عينة الأساتذة المحكمين من 6 أساتذة. حيث تم تعديل وحذف لبعض الفقرات ، بناءا على الاقتراحات المقدمة. حيث تم اعتبار المعيار التالي في تعديل وحذف الفقرات من الاتفاق لدى المحكمين :

- أكثر من 75 % فقرة مقبولة .
- من 50 % 75% فقرة تعدل .
- اقل من 50 % فقرة تحذف .

وأيضا الصدق الذاتي الذي يمثل الجذر التربيعي للثبات.

ب. ثبات أداة الدراسة: تم قياس الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ Alpha Crunback's

الجدول رقم (05): يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

	مستوى الثبات
ألفا كرونباخ	مجموع الفقرات
0.60	25

يتضح من خلال الجدول رقم (0.5) أن معامل الثبات الفا كرونباخ للاستبيان الكلي بلغ(0.60) وهي قيمة مقبولة، مما يعني أن الأداة تتمتع بدلالات صدق وثبات، واستوفت الشروط الكافية للاختبار، مما يجعل هذا الاستبيان محل ثقة. ويمكن استخدامه للتحقق من أهداف وأعراض الدراسة.

5.2. الأساليب الاحصائية المستخدمة:

أالنسب المئوية والتكرارات.

ب. معادلة ألفا كرونباخ.

ج.المتوسط الحسابي.

د. الانحراف المعياري.

ه.اختيار T-Test لعينتين مستقلتين.

و. تحليل التباين أحادي الاتجاه One – WayAnova

3. النتائج و مناقشتها.

1.3.عرض نتائج الفرضية الأولى: التي نص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة تعزى لمتغير الجنس الجيل الثاني لمادة الرياضيات.

دلالة	درجة	مستوى	قيمة(t)	الانحراف	المتوسط	التعداد	الجنس
الفروق	الحرية	sig الدلالة	المحسوبة	المعياري	الحسابي		
دالة	55	0.003	3.14	2.710	40.705	17	ڏکر
لصالح				2.232	42.875	40	أنثى
الإناث							

يتضح من خلال الجدول رقم (10): أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (40.75) والانحراف المعياري (2.75)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (42.87) ، والانحراف المعياري (2.23) ، وهذا يشير إلى تباين في المتوسطات الحسابية لدى عينة الذكور والإناث. وبلغت قيمة (t) المحسوبة (3.14) بمستوى دلالة (0.003) ، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ، وعليه يتم قبول الفرض القائل: توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين من الأساتذة في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط ، لصالح الإناث . لان متوسطها الحسابي اكبر عن الذكور ، وبانحراف معياري اقل عن الذكور .

2.3.عرض نتائج الفرضية الثانية. التي تنص علي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقبيم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة تعزى لمتغير المنطقة. للتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One – WayAnova وذلك لمقارنة متوسطي مجموعتين أو أكثر والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء

الجدول رقم (11): دلالة الفروق في تقديرات الأساتذة في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط حسب نوع المنطقة (ANOVAOne – Way).

مستوى	قيمة f	متوسط	درجات	مجموع	مصدر التباين
الدلالة	المحسوبة	المربعات	الحرية	المريعات	
0.281	1.299	8.444	2	16.888	بین
					المجموعات
		6.503	54	351.147	داخل
					المجموعات
			56	368.035	الإجمالي

من خلال الجدول رقم (11): نلاحظ ان قيمة (F) قد بلغت (1.299)، وقدرت قيمة sig المعنوية ب (0.281) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي يتم قبول الفرض القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة باختلاف نوع المنطقة التي يدرس فيها الأستاذ.

3.3.عرض نتائج الفرضية الثالثة. التي تنص علي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة تعزى لمتغير الأقدمية.

الجدول رقم (12): دلالة الفروق في تقديرات الأساتذة في تقويم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط حسب الخبرة المهنية (ANOVAOne – Way).

مستوى	قيمة f	متوسط	درجات	مجموع	مصدر التباين
الدلالة	المحسوية	المربعات	الحرية	المربعات	
0.380	1.045	6.852	3	20.556	بین
					المجموعات
		6.556	53	347.479	داخل
					المجموعات
			56	368.035	الإجمالي

من خلال الجدول رقم (12): نلاحظ أن قيمة (F) بلغت (1.045) . و قدرت قيمة sig المعنوية ب و المعنوية ب (0.380) . وهي اكبر من (0.05)، وهذا يعني قبول الفرض بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الأساتذة في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة باختلاف سنوات الخبرة .

- 4.3. مناقشة النتائج. حاولت الدراسة الحالية التعرف على واقع تقييم الأساتذة لمناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات بالتعليم المتوسط في بعض متوسطات ولاية سعيدة . ومن خلال ما سبق ذكره من نتائج متحصل عليها ، وبعد عرض نتائج الدراسة يمكننا مناقشتها على ضوء الفرضيات كما يلى :
- الفرضية الأولى التي تنص بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة تعزى لمتغير الجنس
- توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من الأساتذة في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط لصالح الإناث. وهو ما يوافق دراسة ابراهيم هياق (2011) التي توصلت إلى وجود فروق في الاتجاه بين الأساتذة تعزى لمتغير الجنس. ومعاكسا لدر اسة الشمري سلمان (2016) ، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الدارسة تعزى لمتغيري الجنس. وقد يرجع الاختلاف في وجهات النظر بين الجنسين نظرا لإقبال الإناث على التدريس أكثر من الذكور، حيث أصبح جل عمال قطاع التربية من العنصر النسوي، وهو ما يظهر جليا من خلال توزيع أفراد العينة حسب الجنس ، كما يعكس ميولات الإناث في التدريس من والعمل به . والأكثر تقييما للمنهاج الجديد والمعرفة ، وتقبل التغيير. والمثابرة في فهم المنهاج الجديد والعمل به . والأكثر تقييما للمنهاج الجديد مقارنة بالذكور .

الفرضية الثانية : والتي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بولاية سعيدة تعزى لمتغير المنطقة.

- توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في تقديرات الأساتذة في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط باختلاف نوع المنطقة. وهذا بحكم أن المنهاج موحد ، من حيث المحتوى ، والأهداف ، وطرق التدريس ، وكذا التقويم . يدرس بنفس الطريقة ، وبالتالي فان تقديرات الأساتذة حول تقييم منهاج الجيل الثاني هي نفسها ، مهما اختلفت نوعية المنطقة أو خصوصيتها .
- الفرضية الثالثة: والتي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الأساتذة في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط تعزى لمتغير الأقدمية.
- توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الأساتذة في تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة الرياضيات في التعليم المتوسط تعزى لمتغير الأقدمية .

هذا يعني أن عدد سنوات التدريس لم تؤثر في تقديرات الأساتذة حول تقييم المناهج ، وهذا ما أثبتته دراسة الشمري سلمان(2016)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تجاهات أفراد عينة الدراسة ، حول مجالات الدارسة تعزى لمتغيري الخبرة. ومخالفة لدراسة فرج الله عبد الكريم (2011) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة وفقا لمتغير سنوات الخدمة

لصالح ذوي سنوات الخدمة عشر سنوات فأكثر. ودراسة الشراري عامر عواد (2001) ، التي أظهرت أن متوسط التقدير التقويمي للمعلميين ذوي الخبرة الأعلى كان أعلى بفرق ذي دلالة من تقديرات المعلمين ذوي خبرة الأقل. و دراسة ابراهيم هياق (2011) التي توصلت إلى وجود فروق في الاتجاه بين الأساتذة تعزى لمتغير الخبرة المهنية ، وقد يرجع ذلك إلى عمليات التكوين التي استفاد منها الأساتذة ، واحتكاك الأساتذة فيما بينهم من خلال التنسيق والندوات التربوية ، نظرا لحداثة المنهاج ، وما يتطلبه من تنسيق دوري بين الأساتذة .

4. الخلاصة.

تخضع المناهج الدراسية للتقييم والمراجعة بصورة مستمرة، خاصة إذا ما تم استحداثها. بهدف التعرف على فاعليتها في تحقيق الأهداف المسطرة وكفأتها. مما يساعد على تطوير المنهج وتحسينه . من خلال وضع إستراتيجية مبنية بالتشاور مع كل الأطراف الفعالة في العملية التعليمية، وعلى رأسها الأساتذة، باعتبارهم على صلة مباشرة بالتلميذ. لا سيما وان هذه المناهج الجديدة ، ستمكن التلميذ من اكتساب مهارات في طرق ترتيب الأفكار ، و التحليل والاستنتاج في المواد التعليمية . بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية . ورغم الإثراء المعرفي والعلمي لمناهج الجيل الثاني، غير أنها تعترضها صعوبات ، منها الفروق الفردية بين التلاميذ ، وظاهرة الاكتظاظ داخل الأقسام .

اقتراحات:

من خلال نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها نقترح مايلي:

- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى من مراحل دراسية مختلفة.
 - إجراء دراسات حول اثر المناهج الجديدة على تحصيل التلاميذ.

الإحالات و المراجع:

أمين ، شحاتة. (2000) . تقويم مناهج الرياضيات في المرحلة الابتدائية بالسعودية في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليم الرياضيات. جامعة الزقازيق . كلية النربية .

احمد ،حسين القائي. (1995) . المناهج بين النظرية والتطبيق. (الطبعة الرابعة). القاهرة .عالم الكتب.

إبراهيم ،محمّد الشافعيّ . (1996). المنهج المدرسيّ من منظور جديد. القاهرة . دار الثقافة للطباعة والنشر

الجعافرة ،عبد السلام يوسف . (2015) . المناهج أسسها وتنظيمها . عمان . دار وائل للنشر والتوزيع .

الخليفة ،حسن جعفر و هاشم، كمال الدين محمد . (2011) . التقويم التربوي مفهومه أساليبه مجالاته توجهاته الخليفة ،حسن جعفر و هاشم، كمال الدين محمد .

- الخليفة، حسن جعفر .(2010) . المنهج المدرسي المعاصر مفهومه أسسه مكوناته تنظيماته تقويمه تطويره. ط10. الخليفة، حسن جعفر . مكتبة الرشد.
- خضير، بهاء الدين عبد الله. (1978). تقويم كتب الرياضيات المعاصرة لمرحلة الدراسة الإعدادية في العراق من وجهة نظر المدرسين والمدرسات و الخبراء. رسالة ماجستير. العراق. الجامعة المستنصرية. كلية التربية. رشدي ،احمد طعمية. (2004). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية. القاهرة. دار الفكر العربي.
 - سلامة، عادل أبو العز. (2008) . تخطيط المناهج المعاصرة . الأردن. دار الثقافة.
 - سيد على ،أحمد و سالم أحمد، محمد . (2004). التقويم في المنظومة التربوية الرياض. مكتبة الرشد.
- الشرع البراهيم . (2010). تقويم كتاب الرياضيات للصف الثامن الأساسي الجديد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات . جامعة المنصورة . مجلة كلية التربية بالمنصورة . كلية التربية ، العدد 72.
- الشمري ،سلمان . (2016). تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة حقر الباطن . جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية . كلية التربية ، العدد 28 .
- الشراري ،عامر عواد . (2001) . تقويم كتاب الرياضيات للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين . رسالة ماجستير . الجامعة الأردنية . كلية الدراسات العليا .
- إبراهيم ، هياق. (2011) . *التجاهات أساندة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر .* رسالة ماجستير . جامعة قسنطينة . الجزائر .
- ظاهر، كاظم بطين . (1983) معايير الإعداد المهني لمعلم المرحلة الابتدائية ومدى مراعاتها في مناهج دور المعلمين في القطر العراق . رسالة دكتورة غير منشورة . جامعة بغداد . العراق .
- عبد الرحمان، الهاشمي و محسن ،علي عطية. (2009). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية. الطبعة 1. عمان . دار صفاء.
 - فتح الله ، مندور عبد السلام . (2005). التقويم التربوي . الرياض . دار النشر الدولي .
 - فتح الله ،مندور عبد السلام . (2010) . أساسيات المنهج المعاصرة .ط3 . الرياض . مكتبة الرشد.
 - القضاة ، بسام محمد .وآخرون .(2014). مقدمة في المناهج التربوية الحديثة . عمان . دار وائل للنشر والتوزيع. اللجنة الوطنية للمناهج. (2015) . تطور المناهج.قرص مدمج . باتنة .الجزائر .
- محسن ،عبد علي و سعد ، مطر عبود .(2012). الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية . الطبعة الأولى . لبنان. المؤسسة الحديثة للكتاب .
- مرعي، توفيق أحمد و الحيلة ، محمد محمود .(2000). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها . عمان . دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الوكيل ،حلمي أحمد و محمود ،حسين بشير .(2013) .الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الوكيل ،حلم . ط3 .الكويت . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

السر ،خالد . (2008) . تقويم تنظيم محتوى كتب الرياضيات للصفوف (السابع والثامن والتاسع) الأساسية في فلسطين في ضوء نظريات التعلم المعرفية . جامعة فلسطين . مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، العدد 1016) ، ص 444 411 .

فرج الله ،عبد الكريم . (2011) . تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة . جامعة فلسطين . مجلة الجامعة الإسلامية . سلسلة الدراسات الإنسانية ، العدد19(2)، ص 733 776.